في الميزان في ترجمة محمد بن زاذان وقال خ لا يكتب حديثه وضعفه
الدارقطني وحكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه ابن حجر ومن العجيب انه ورد
بسند حسن رواه ابن عدي في كامله من حديث عمر رضي الله تعالى عنه باللفظ المذكور
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى هذا اسناده لا باس به فاعرض المصنف
عن الطريق الجيد واقتصر على المصنف المنكر بل الموضوع وذلك سوء التصرف ع
السلام قبل الكلام لان السلام الواقع في اثنا الكلام بين هم سلام المتاركة واهنا
المراد منه لا التحية فلا يليق ذلك ولا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم
فان السلام تحية اهل الاسلام فما لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم
ولا يقرب ونعظم مرتبة الاسلام واشتماله على ما مر من فوايده العظام كان
اول ما ينبغي ان يقرع السمع ويطلع عليه المخاطب والمكاتب يستقر ذلك في
النفس ويقع منه اعظم موقع ليكون ابعث على بلوغ المقصد من [illegible]
الخطاب والكتاب فشرع عند ابتدا الملاقات والمكاتبات وما الحق بذلك
من المقارنة وفي المجموع ان يبدا بالسلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة
وعمل الامة على ذلك ع عن جابر قال الهيثمي في اسناده من لم اعرفه
قال ابن القيم هذا وان كان اسناده وما قبله ضعيفا فالعمل عليه فقد
اعتضد باسناد احسن منه وهو اسناد هذا الخبر الذي ذكره بقوله ت هـ
السلام قبل السؤال فمن بداكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه لاعراضه عن السنة
قال العلماء من سلم على غيره فقد امنه من شره وعاهده على ذلك فلا
ينقض ما جعل له من ذلك مهمة قال ابن عربي رحمه الله تعالى اذا قلت السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على واحد في الطريق فقلت
السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح لله من عباده في الارض والسما
وميت وحي فانه من ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح
مطهر يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعا فيستجاب فيك فتفلح ومن
لم يبلغه سلامك من عباد الله المهيمين في جلاله المشتغل به فانت قد سلمت
عليه بهذا الشمول فان الله ينوب عنه في الرد عليك وكفى بهذا شرفا لك حيث
يسلم عليك الحق فليته لم يسمع احد ممن سلمت عليه حتى ينوب عنه الحق في
الرد عليك ابن النجار في تاريخ بغداد عن عمر رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع
المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول
فقد خرجه احمد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
السلام تحية لملتنا اي سبب لبقايها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها هو
وبقا الالفة بين اهل الاسلام بافشا السلام ويدل السلامة بعضهم لبعض
عقلا له دوام وامان لذمتنا اي يشعر بامانك لمن سلمت عليه ووفاء بعهد الاسلام
وضمانه الذي عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فكان المسلم جدد
العهد فيجب ان لا يحقر الذمة بعد السلامة تنبيه قال ابن
دقيق العيد بظهور ان التحية بغير لفظ السلام من باب ترك المستحب لا مكروه

الا

الا ان قصد به العدول عن السلام الى ما هو اظهر في التعظيم من اجل اكابر اهل الدنيا
وكان تحية من قبلنا السجود لمن يلقونه فحرم علينا السجود لغير الله تعالى
وابيننا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال
في شرح رسالة ابن ابي زيد كان للناس في جاهليتهم الفاظ يتلاقون بها كـ
ويتراجون بها التماسا منهم للبقا على احسن الحالات والبعد عن الافات
سيما في حق من يتمكن من اسباب الدنيا فانه يشتهي الادعو ما تقتضي بقاه
على حاله وكلمة يسمعها يتفاول بها لذلك لقول بعضهم عم صباحا عم مساء
ابق بقا الليالي فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم السلام تحية لملتنا يعني
بدلا الملتمس من كلمات من مرهو البقا على صفة محبوبه مشتهاة عند الامام
وافضل من ذلك كله الاتصاف بالسلامة المبعدة عن الظلامة وكذلك سمي البقا
به الجنة بقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام وقال الامام الرازي
عادة العرب قبل الاسلام اذا لقي بعضهم بعضا ان يقولوا حياك الله واشتقاقه
من الحياة كانه يدعو له بالحياة فلما جا الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام
وقال الراغب اصل التحية الدعا بطول الحياة ثم استعملت في كل دعا
وكانت العرب اذا لقي بعضهم يقول حياك الله ثم استعملها الشرع في السلام
قالوا في السلام مزية على التحية لانه دعا بالسلامة من الافات الدينية
والدنيوية وهي مستلزمة لطول الحياة وليس في الدعا بطولها ذلك
لطول الحياة وهب القضاعي في مسند الشهاب عن انس ظاهر صنيع المص
انه لم يره لاشهر من القضاعي وهو عجيب فقد خرجه الطبراني والمزي عن
عن ابي امامة ا هـ
السلام اسم من اسما الله كما قال هو السلام المومن وضعه في رواية
جعله الله في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم
فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه
رد عليه من هو خير منهم واطيب ا هـ اي وهم الملايكة الكرام تنبيه
ما ذكر من ان السلام اسم من اسمايه تعالى لا ينافي ما تقرر من ان السلام
دعا بالسلامة ملحوظ فيه التامين بقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه
بها قال بعض العارفين كل اسم من اسمايه سبحانه وتعالى يبلغك ما تمنى من
المراد اذا دعوت باسمه فاسمه السلام يبلغك سلامته كان الرحمن يبلغك رحمته
اذا دعوت به البزار في مسنده هب عن ابن مسعود المنذري رواه البزار والطبراني
واحد اسنادي البزار باسناد جيد قوي وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين
احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح ورواه البزار
والطبراني مرفوعا وموقوفا وطرق الموقوف اصح فحكم ابن الجوزي بوضعه غير
صواب
السلام اسم من اسما الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي
ومعنى السلام في حقه تعالى انه المنزه عن النقايص والافات التي تجوز على خلقه

Copyright © King Saud University